Hanaa Mohammed

بسم اللّه الرحمن الرحيم

مركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات

قسم التوثيق الإلكتروني

Safaa Mahmoud

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم باللّه العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم التاريخ

" السلاح وتطور صناعته في العصر العباسي الأول "

(132 – 232 هـ) / (750 – 847 م)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب، من قسم التاريخ

(شعبة : التاريخ الإسلامي)

مقدمة من الباحث :

مجدي عبد الفتاح عبد الفتاح محمد

تحت إشراف :

أ.د / فتحي عبد الفتاح ابو سيف

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية

كلية الآداب

جامعة عين شمس

أ.د / محاسن محمد على الوقاد

أستاذة التاريخ والحضارة الإسلامية

رئيسة قسم التاريخ السابق

كلية الآداب

جامعة عين شمس

(1443 هـ - 2021م)

صفحة العنوان

عنوان الرسالة :

" السلاح وتطور صناعته في العصر العباسي الأول "

(132 - 232هـ / 750 - 847م)

اسم الطالب : مجدي عبد الفتاح عبد الفتاح محمد عبد المعطي .

الدرجة العلمية : درجة الماجستير في الآداب .

القسم التابع له : قسم التاريخ .

الجامعة : جامعة عين شمس .

سنة المنح :

رسالة ماجستير

اسم الطالب : مجدي عبد الفتاح عبد الفتاح محمد عبد المعطي .

عنوان الرسالة : " السلاح وتطور صناعته في العصر العباسي الأول "

(132 - 232هـ / 750 - 847م)

درجة (الماجستير)

(لجنة الإشراف)

الإسم	الوظيفة
أ.د / فتحي عيد الفتاح ابو سيف .	استاذ التاريخ والحضارة الإسلامية - كلية الآداب جامعة عين شمس
أ.د / محاسن محمد علي الوقاد .	استاذ التاريخ والحضارة الإسلامية - كلية الآداب جامعة عين شمس

تاريخ البحث : / / 2021م

الدراسات العليا

ختم الإجازة

/ / 2021م

موافقة مجلس الكلية

/ / 2021م

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / 2021م

موافقة مجلس الجامعة

/ / 2021م

وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ

تُرْهِبُونَ

بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ

وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ

- صدق الله العظيم -

سورة الأنفال : الآية (60)

الإهداء

أُهدي هذا العمل المتواضع

إلي روح من أفنت عمرها في سبيل إسعاد غيرها في الحياة

" جدتي "

إلي رمز الحنان والعطاء

" والدتي "

إلي الحصن والسند في الحياة

" والدي "

إلي رفيقي في الدرب والكفاح

" أخي "

إلي من جعلها الله سمرًا لقلبي ولحياتي

" زوجتي "

" شكر وتقدير "

يطيب لي أن أقوم بواجب التقدير والاعتراف بالجميل لأصحاب الفضل وذلك لمحاولة إنزال اصحاب الحقوق قدر منازلهم، فبعد حمد الله - عزوجل - على أن هدانا لهذا العمل وفي إعانته لنا في إظهار هذا العمل للنور،

أتقدم بخاص الشكر لأستاذي : الأستاذ الدكتور " فتحي عبد الفتاح أبو سيف " .

الذي لم يبخل يومًا في بذل الجهد والإغداق بالعلم والمعرفة علينا، فلا يسعني إلا أن أدعو له ان يجزيه الله خيرًا على كل ما قام به في خدمه العلم، وأن يبارك له في عمره.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذتي، الأستاذة الدكتورة " محاسن الوقاد "

لما أولته لي من نصح وتوجيه وتشجيع منذ اختيار الموضوع، الذي كان سببًا في نجاح هذا العمل، راجيًا الله عزوجل أن يجزل لها الثواب الحسن، وأن ينفعنا بعلمها الواسع .

كما لا أنسى أن أشكر جميع من يسّر لي جمع المادة العلمية من مكتبات مصروالموسوعات العلمية المختلفة، وكل من علمني حرفًا من أساتذتي وكان سببًا في ارتقائي .

راجيًا الله عزوجل أن ينفعنا بما علمنا، وأن يكون هذا العمل عملًا صالحًا يقربنا إليه سبحانه، ولا نبتغي به إلا وجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

والله من وراء القصد، وهو يهدي السبيل

" قائمة الرموز والإختصارات "

جزء	ج
مجلد	مج
تحقيق	تح
ترجمة	تر
مراجعة	مر
صفحة	ص
تقديم	تق
طبعة	ط
عدد	ع
بدون دار نشر	(د . ن)
بدون تاريخ نشر	(د . ت)
سنة ميلادية	م
سنة هجرية	هـ
صفحة بالإنجليزية	**P**
بدون تاريخ / بدون ناشر	**(N.D) / (N.P)**

" المستخلص "

عنوان هذه الدراسة : " السلاح وتطور صناعته في العصر العباسي الأول " (132هـ – 232 هـ) / (750م – 847 م)

وقد قسمت هذه الدراسة إلي مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة .

وكان التمهيد بعنوان : " الجهاد والحرب في الإسلام " وتم تناول لمحة عامة عن الجهاد في الإسلام وأجرالجهاد وأخلاقيات الحرب في الإسلام .

ووُضع الفصل الأول بعنوان : " الأسلحة في الجيش الإسلامي قبيل العصر العباسي الأول " وقد تم تناول مهنة الحدادة وحرفة التعدين وأهم المناجم في العصر العباسي الأول واسلحة الجيش الإسلامي قبيل العصر العباسي الأول .

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان : " الأسلحة في الجيش في العصر العباسي الأول " وتناول صورة لبعض الأسلحة التي اعتمد عليها الجيش في العصر العباسي من اسلحة هجومية واسلحة دفاعية واسلحة للحصار وأسلحة ثقيلة .

وبالنظر للفصل الثالث فقد حمل عنوان : " تطور الجيش في العصر العباسي الأول " وقد تناول تطور الصناعات العسكرية والأسلحة وشكل ولباس الجنود والرايات وغيرها وكذلك المنشآت العسكرية والتحصينات الحربية ، وعناصر الجيش وفئاته والرتب العسكرية في الجيش في العصر العباسي الأول .

مروراً للفصل الرابع فقد وضع تحت عنوان " البحرية العباسية وأهمية دورها وتطورها " وتناول دور صناعة الأسلحة وتطور صناعتها وصناعة السفن وكذلك اهم الموانئ الإسلامية واسلحتها وانواع السفن العباسية واسلحتها .

وانتهاءً بالخاتمة التي تناولت ما توصل اليه الباحث من تطور السلاح وانواعه في العصر العباسي الأول ، وشكل الأسلحة التي اعتمد عليها الجيش العباسي في ذلك العصر خلال حروبه التي خاضها للدفاع عن الدولة الإسلامية ،

ثم ذيلت هذه الدراسة ببعض الملاحق

The abstract of the Thesis

The title of the present thesis is :

"Weapon and the development of its industry in the First Abbasid Era"

(847 AD – 750 AD) / (232 AH – 132 AH)

This study is divided into an introduction, preface, four chapters and a conclusion.

The introduction is entitled "Al-Jihad and War in Islam". The points tackled in this part are the definition of Al-Jihad , The remuneration and recompence of Al-Jihad and The ethics of war in Islam .

Chapter I is entitled "Weapons of the Islamic Army before the first Abbasid Era". This chapter tackles blacksmithing and mining profession, the most important mines and the weapons of the Islamic Army before the first Abbasid era .

Chapter II is entitled "Weapons of Army during the first Abbasid Era".

This chapter tackles types of weapons that the army depended on during the first Abbasid Era including offensive, defensive, siege and heavy weapons.

Chapter III is entitled "The development of Army in during the first Abbasid Era". This chapter tackles the development of military industries and weapons , the shape and uniform of soldiers, and also, the military facilities and war fortifications in that era, the elements of the Army, its categories and the military ranks.

Chapter IV is entitled "The important role of the Abbasid Navy and its development.". This chapter tackles the role of weapon industry and its development and also ship industry and the most important Islamic ports and their weapons and the types of Abbasid ships and their armaments.

Finally, the conclusion tackles the researcher's findings and results about the development of weapons and their types during the first Abbasid era, the shape of weapons the Abbasid Army relied on during that era in wars to defend the Islamic estate .

This study included some annexes and additions .

المقدمة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، ورحمة الله للعالمين سيدنا محمد - صلَّ الله عليه وسلم - وعلي آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، ثم أما بعد :

تتناول هذه الدراسة : " السلاح وتطور صناعته في العصر العباسي الأول "

(132هـ – 232 هـ) / (750م – 847 م)

وكان لابد لنا في البداية أن نؤكد على أمرًا مهمًا، وهو مشروعية استخدام هذا السلاح عند المسلمين وأخلاقيات الحرب في الإسلام، حتى لا يظن البعض أن اهتمام المسلمين بالسلاح نابع من فكراستعماري أو لغزو البلاد واستعمارها، ولكن كان ذلك لإهداف نبيلة في معانيها وراقية في غاياتها ألا وهي الذود عن البلاد والعباد من المعتدين ، وحماية نشر دين الله ومبادئه السمحة للناس كافة ، بل وفتح البلاد وتحريرها من نير العبودية والذل، لا بغرض الاعتداء .

انطلاقًا من هذا الهدف فإننا نسلط الضوء على تطور صناعة السلاح في الدولة الإسلامية، التي ما لبثت أن ازدهرت مع كثرة الأخطار التي أحاطت بها، ولاشك أن هذا التطور تبدو ملامحه ويبدو نوره يلوح في الأفق منذ نشأة الجيش الإسلامي على يد الرسول محمد صلَّى الله عليه وسلم .

ومرورًا بفترة عصر الخلفاء الراشدين (11هـ - 40هـ / 632م - 660م)التي نشأت فيها أفرع جديدة للجيش الإسلامي ومنها البحرية الإسلامية ، والتي تقدم وحقق بها المسلمون انتصارات ساحقة على قوي كانت تري نفسها القوي العظمى في العالم وقتها وهم البيزنطيين ، كإنتصار المسلمين في معركة ذات الصواري (34هـ / 654م) وكذلك انتصارات المسلمين في معركة القادسية (15هـ / 636م) وكذلك معركة نهاوند (21هـ / 641م) وكسر شوكة الفرس، وأيضًا تحقيق الانتصارات المتوالية على الروم حتى فتح مصر عام (21هـ / 641م) .

ويلي تلك الفترة تطور مهم أيضًا خلال العصر الأموي (41هـ - 132هـ / 661م – 749م) وذلك مع امتداد حدود الدولة الإسلامية لأقصي اتساع لها في التاريخ، من تخوم الصين شرقًا إلى بلاد الأندلس غربًا وزيادة الأخطار التي باتت تحدق بالدولة الإسلامية من العديد من جوانبها .

واستنادًا إلى مقولة : " أن الحق لابد له من قوة تحميه " وجدنا الجيش الإسلامي يسير بخطوات سريعة وعزيمة لا تتغير في سبيل التقدم والعمل في درب التطوير الدائم واستغلال الإماكنات المادية خلال العصور الأولي للدولة الإسلامية، خاصة في العصر العباسي الأول (132هـ / 232هـ)، لتصل درجة التطور إلى ذروتها في العديد من الأفرع الخاصة بالجيش الإسلامي .

والذي لاشك أن صارت به إنجازات في المجالات المختلفة، لمواجهة أخطار جليلة كان لا بد معها من تطور السلاح لحماية الدولة داخليًا وخارجيًا .

وهذا ما ظهرجليًا في مواجهة أخطار واجهت العالم الإسلامي خلال العصر العباسي الأول، ومع اتساع رقعة الدولة الإسلامية كان أمرًا حتميًا أن تتطور الاسلحة توافقًا وتماشيًا مع حجم الأخطار التي واجهت الدولة الإسلامية .

وقد حرص الخلفاء العباسيون على النهوض بالدولة الإسلامية خلال العصر العباسي الأول في الجانب العسكري لحماية الدولة داخليًا من الحركات العصيانية والثورات، وكذلك الخارجين على الدولة، وأيضًا الإخطار الخارجية، مثل : البيزنطيين وتحّيُنهم الفرص للهجوم على الثغور في الدولة الإسلامية .

وهذا ما سنحاول إظهاره إن شاء الله في الصفحات القادمة ، فإن أصبتُ فالحمد لله على توفيقه لنا علي ذلك ، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان ، والحق أردت .

والله الموفق لما فيه الخير

*** أهمية الدراسة :**

وتبدو أهمية ذلك الموضوع في أنه يصورلنا الأسلحة وتطورها خلال فترة العصر العباسي الأول والدور الذي لعبته القوه العسكرية خلال العصر العباسي الأول، كذلك ما قام به الجيش العباسي من حماية رقعة الدولة الإسلامية والذود عنها ضد الاخطار الخارجية، وكذلك الضوابط التي حكمت المسلمين في استخدام الأسلحة مُتمثلة في أخلاقيات الحروب لدي المسلمين .

ولم يكن ذلك ليتحقق خلال تلك الفترة من التاريخ إلا من خلال عنصران أساسيان هما الاهتمام بـ " الإنسان والبنيان " ممُثلان في :

قوة عسكرية قوية مُدربة وأيضًا سلاح يتوافق مع متطلبات ذلك العصر، فأي دولة في العالم لا تستطيع أن تستغني عن توفير المتطلبات الخاصة بحماية شعبها وصون مقدراته وتوفيرعناصرالأمن والأمان وامتلاك زمام قراراتها، إلا بعد أن تكون قد امتلكت من القدرات ما يؤهلها للدفاع عن نفسها ضد المعتدين .

وقد كان العصر العباسي الأول يتميز بقوة الدولة وازدهارها في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية وكذلك العسكرية، فهو بحق كما أُطلق عليه " العصر الذهبي للدولة الإسلامية " .

وكان للسلاح في العصر العباسي الأول دور مهم وكبير في التأثير في الأحداث السياسية في ذلك العصر؛ فالجيش هو درع وسيف الدولة البتار ضد أعدائها، وله دور ومسئولية الدفاع عنها وحماية بيضتها من المعتدين .

لذلك كان من الضروري معرفة نوع الأسلحة التي اعتمدت عليها الدولة العباسية في العصر العباسي الأول في الجيش بريًا، والأسطول والسفن الحربية بحريًا، وغيرها من وسائل الدفاع والهجوم والأسلحة المتقدمة في تلك العصور .

*** أسباب إختيار الموضوع :**

هناك العديد من الأسباب والتي على رأسها :

- معرفة أخلاقيات الحروب لدي المسلمين، والتي تميزت بها الحضارة الإسلامية على غيرها من الحضارات في إنسانيتها خلال تلك الفترة من التاريخ .

- الرغبة منذ فترة طويلة في معرفة أنواع الأسلحة في العصر العباسي، والإبحار في أنواعها في الدولة الإسلامية في فترة قوتها ومنعتها .

- التطلع لإظهار صورة مكونات الجيش الإسلامي وتنظيمه وقدراته العسكرية وكذلك البحرية الإسلامية، والتي سبقت البيزنطيين في فترة وجيزة حتى صارت قوة لا يستهان بها وأصبح بسببها البحر المتوسط أشبه ببحيرة إسلامية .

*** الإطار الزماني والمكاني :**

بما أن تحديد الإطار الزماني والحيز المكاني من أهم الأعمدة في أي دراسة علمية؛ لما لها من دور كبير في إبراز المواصفات الأساسية لمختلف جوانب الموضوع، فقد كان لابد من الاهتمام بتوضيح ذلك من خلال إظهار :

- المرتكزات الجغرافية والإطار المكاني لموضوعنا، وهي حدود العالم الإسلامي في فترة العصر العباسي الأول من حدود السند وبلاد ماوراء النهر حتى المغرب الأقصي وبحر الظلمات (المحيط الأطلنطي) كما كان يسميه العرب القدامي .

- الإطار الزماني لموضوعنا هي الفترة الممتدة خلال العصر العباسي الأول، أي قرنًا من الزمان تحديدًا (132هـ – 232 هـ) / (750م – 847 م) منذ نشأة الدعوة العباسية ومقتل مروان بن محمد وقيام الدولة العباسية حتى نهاية عصر الخليفة العباسي المعتصم بالله بن هارون الرشيد .